

## العمدة

[ 59 ] يقول أبو هريرة. على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بغيرا قط (1) ولو علمت انها ركبت بغيرا ما فضلت عليها احدا فيكون أبو هريرة بقوله، هذا: رادا على رسول الله صلى الله عليه وآله. 63 - وقال ابن عباس " رضى الله عنه " : آل ابراهيم وآل عمران: المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل يس وآل محمد صلى الله عليه وآله بقول الله عزوجل: " ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه (وهم المؤمنون) وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (2) (3). قال رزين: قال: أبو عبد الله البخاري، ويقال: آل يعقوب، فإذا صغروا آل ثم رده الى الاصل قالوا: اهيل (4) وقال مكى القيسى النحوي في مشكل اعراب القرآن وهو اعلم من صنف في المشكل كتابا: ان آل محمد معناه اهل محمد لان اصل آل اهل ثم ابدال من الهاء همزة، فصار أهل، ثم ابدل من الهمزة الف لانفتاح ما قبلها وسكونها فإذا صغر آل، رجع الى اصله فقيل: اهيل. قال يحيى بن الحسن المصنف: فثبت ان وجوب المودة لاهل بيت محمد صلى الله عليهم اجمعين، وليس اهل بيته الا من ذكرهم الله سبحانه في كتابه العزيز وفسرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله تعالى: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (5) وفسر عدتهم النبي صلى الله عليه وآله بما تقدم من غير طريق، لما سئل: من اهل بيتك؟ فقال: على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكل بيان غير تفسير الله تعالى، فهو تفسير غير معتد به، فثبت مودتهم وبثبوتها ثبتت ولايتهم

(1) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل نساء

قريش ص 182 - صحيح البخاري الجزء الرابع ص 164. (2) آل عمران: 68 (3) غاية المرام ص 318 (4) صحيح البخاري الجزء الرابع ص 164 (5) الاحزاب: 33 (\*).